السنة الخامسة
العدد ٢٣٥
الخميس ١١ شوال ١٤٣٠هـ - ١ تشرين الأول ٢٠٠٩م
العتبة العباسية المقدسة
أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

السنميس

ثواب نظرالولد إلى والديه

قال رسول الله (ص) : نظر الولد إلى والديه حبا لهما عبادة . النوادره.

قال رسول الله (ص) : ما من ولد بار ينظر إلى والديه يظر رحمة ، إلا كان له بكل له بكل نظرة حجة مبرورة .

قالوا : يا رسول الله وإن نظر كل يوم مائة نظرة ؟..

قال : نعم ، الله أكبر وأطيب .

عقاب من أطاع امرأته

قال أمير المؤمنين (ع) : من أطاع امرأته كبه الله على وجهه في النار.

قيل : وما الطاعة ؟..

قال : تطلب إليه أن تذهب إلى الحمامات ، وإلى الأعراس ، وإلى النائحات والثياب الرقاق ، فيجيبها .

حديث الروح

حذر المصلحين

إن المصلح الذي يروم إخراج العباد من الظلمات إلى النور في معرض (عداء) الشياطين له ، بل إثارة أحقادهم المستلزم (للانتقام) منه ، لأنه يروم تحرير الآخرين من سيطرة الطاغوت ، وهذا بدوره يعتبر تحديا له ولجنوده ..

ومن هنا كان الأولياء يعيشون حالة الإشفاق والخوف من وقوعهم في إحدى شراك الشيطان المنصوبة لهم في جميع مراحل حياتهم ..

فلم يأمنوا سوء العاقبة إلا بفضله تعالى ، وخاصة في مواطن (الامتحان) العسير في المال أو الجاه أو الدين ، فيما لو تزامن أيضا مع الضعف ، والغفلة ، وتكالب الشرور.

من واقع الحياة

سؤال :

ما هي صيغة التعامل الشرعي الصحيح مع الأرحام وخاصة ان البعض منهم ليسوا في مستوى المعاشرة ؟ .. وتتأكد المشكلة عندما يكونون لصيقين كالوالدين !

الجواب:

بالنسبة للأرحام فأقول : انك إذا لم تعتبري قاطعة للرحم ، فلا إثم عليك ، وبإمكان الإنسان ان يرفع العتب عن نفسه هذه الأيام ، بالاتصال الهاتفي بهم إلا إذا كان الاتصال لا يفي بحقهم كالحالات المرضية ، أو المناسبات المهمة التي تستدعى الحضور .. ان من المهم ان نعلم ان الشارع اهتم بأمر الرحم إلى حد ملفت حقا ، بحيث يستحق ان يوسوس العبد في سبيل ذلك .. ولا يشترط في صلتهم - كما تعلمين - المستوى الايماني المتميز للرحم ، فان ذلك حق إضافي يوجب التزامات وحقوق أخرى قد لا تقل عن حقوق الرحم من بعض الجهات بل تزيد من قبيل المحبة المكنونة الخالصة لله تعالى . واما الوالدين فلا ينبغي إيذاؤهما ولو بشطر كلمة ، فان تصرفات الولد لو كانت موجبة لتأذى من هما مشفقان على ولدهما ، فان في ذلك الإثم السالب للكثير من التوفيقات ، وان بذل العبد في المجاهدة ما بذل .. فيكفى في حقهما : ان الله تعالى جعلهما المجرى الظاهري لخلقة الإنسان ، وهو حق عظيم لو التفت إليه العبد !

مناظرة عدي بن حاتم الطائي ومعاوية

قال معاوية لعديٍّ بن حاتم : ما فعلت الطرفات يا أبا طريف ؟

قال : قُتلوا !

قال : ما أنصفك ابن أبي طالب ; إذ قتل بنوك معه وبقي له بنوه.

قال : لئن كان ذلك لقد قتل هو وبقيت أنا بعده.

قال له معاوية : ألم تزعم أنَّه لا يخنق في قتل عثمان عنز ؟ قد والله خنق فيه التيس الأكبر.

ثمَّ قال معاوية : أما إنه قد بقيت من دمه قطرة ولابد أن أتبعها.

قال عدي : لا أبا لك ! شم السيف ، فإن سلَّ السيف يسلُّ السيف.

فالتفت معاوية إلى حبيب بن مسلمة ، فقال : اجعلها في كتابك فإنها حكمة .

وقال المسعودي : وذكر أن عدي بن حاتم الطائي دخل على معاوية ، فقال له معاوية : ما فعلت الطرفات يعني أولاده.

قال : قتلوا مع عليٍّ !

قال : ما أنصفك عليٌّ ، قتل أولادك وبقي أولاده.

فقال عدي : ما أنصفت علياً إذ قتل وبقيت بعده.

فقال معاوية : أما إنه قد بقيت قطرة من دم عثمان ، ما يمحوها إلاَّ دم شريف من أشراف اليمن.

فقال عدي : والله ! إن قلوبنا التي أبغضناك بها لفي صدورنا ، وإن أسيافنا التي قاتلناك بها لعلى عواتقنا ، ولئن أدنيت إلينا من الغدر فتراً لندنيّن إليك من الشرِّ شبراً ، وإن حزَّ الحلقوم وحشرجة الحيزوم لأهون علينا من أن نسمع المساءة في علي ، فسلِّم السيف ـ يا معاوية ـ لباعث السيف.

فقال معاوية : هذه كلمات حكم فاكتبوها .

وفي رواية البيهقي ، قال : إن عدي بن حاتم دخل على معاوية بن أبي سفيان فقال : يا عدي ! أين الطرفات ؟ يعني بنيه : طريفاً وطارفاً وطرفة.

قال : قتلوا يوم صفين بين يدي علي بن أبي طالب (عليه السلام).

فقال : ما أنصفك ابن أبي طالب ; إذ قدَّم بنيك وأخَّر بنيه.

قال : بل ما أنصفت أنا عليّاً إذ قتل وبقيت.

قال : صف لي عليّاً.

فقال : إن رأيت أن تعفيني.

قال : لا أعفيك.

قال : كان والله بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول عدلا ، ويحكم فصلا ،

تتفجَّر الحكمة من جوانبه ، والعلم من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ، ويستأنس بالليل ووحشته ، وكان والله غزير الدمعة ، طويل الفكرة ، يحاسب نفسه إذا خلا ، ويقلِّب كفّيه على ما مضى ، يعجبه من اللباس القصير ، ومن المعاش الخشن ، وكان فينا كأحدنا ، يجيبنا إذا سألناه ، ويدنينا إذا أتيناه ، ونحن مع تقريبه لنا وقربه منّا لا نكلِّمه لهيبته ، ولا نرفع أعيننا إليه لعظمته ، فإن تبسَّم فعن اللؤلؤ المنظوم ، يعظِّم أهل الدين ، ويتحبَّب إلى المساكين ، لا يخاف القويّ ظلمه ، ولا ييأس الضعيف من عدله ، فأقسم لقد رأيته ليلة وقد مثل في محرابه ، وأرخى الليل سربال ، وغارت نجومه ، ودموعه تتحادر على لحيته ، وهو يتململ تململ السليم ، ويبكي بكاء الحزين ، فكأنّي الآن أسمعه وهو يقول : يا دنيا ! إليَّ تعرَّضت ؟ أم إليَّ أقبلت ؟ غرِّي غيري ، لا حان حينك ، قد طلَّقتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك ، فعيشك حقير ، وخطرك يسير ، آه من قلّة الزاد ، وبعد السفر ، وقلّة الأنيس.

قال : فوكفت عينا معاوية ، وجعل ينشِّفها بكمِّه ، ثمَّ قال : يرحم الله أبا الحسن ، كان كذلك ، فكيف صبرك عنه ؟

قال : كصبر من ذبح ولدها في حجرها ، فهي لا ترقأ دمعتها ، ولا تسكن عبرتها.

قال : فكيف ذكرك له ؟

قال : : وهل يتركني الدهر أن أنساه (١).

١ ـ المحاسن والمساوئ ، البيهقي : ٤٦ ـ ٤٧.

طريق إلى الشفاء

أصيب بمرض القلب في أحد سني عمره الشريف، وكان الذي يباشر فحصه الطبي هو الدكتور موسى سعيد الأسدي، وقد أتى به العلامة السيد محمد كلانتر (مدير جامعة النجف الدينية) فطلب الدكتور نقله إلى المستشفى، لأن حالته خطرة، إلا أنه رفض الانتقال، إذ كان لديه طريق خاص للشفاء السريع!..وهو الدعاء إلى الله تعالى والتوسل بالإمام جعفر بن محمد الصادق (ع)، فنوى إن ألبسه الله تعالى ثوب العافية، يكتب دورة فقهية كاملة حول أحكام الشريعة الإسلامية..وإذا به يقوم في ليلته من النوم، وهو لا يشكو من شيء!.. فذهب إلى مسجد (السهلة) بعد منتصف الليل رغم إلحاح أهله بعدم الذهاب، خوفاً على صحته.

وهكذا تعجب الدكتور الأسدي بعد فحصه، عندما ظهر له اختفاء المرض، وقد شوفي منه تماماً، فقال: إن هذا الأمر خارق للعادة..وهكذا شرع في الوفاء بالنذر، وكتب كتابه الفقهي الاستدلالي العظيم في ثلاثين مجلداً، سماه (مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام)، وهو من أعظم الموسوعات الفقهية الحديثة.

ذلك هو المرجع الديني آية الله العظمى السيد عبد الأعلى السبزواري – المتوفى سنة ١٤١٤ هـ (تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جنته)، إنه من فقهاء مدرسة أهل البيت (ع).

ثقافة مهدوية

السؤال: هل الامام يعيش في الجبال او الوديان او هو موجود ويعيش بيننا باسم مستعار لانعرفها.

الجواب : ان كان مقصو د كم من ان الإمام عليه السلام هل يعيش في الجبال أو الوديان بمعنى انه عجل الله تعالى فرجه الشريف معزول عن الخلق لا يراهم ولا يروه كعيسى عليه السلام الا ان الفرق بين الحجة وبين عيسى ان عيسى رفع إلى السماء والإمام عليه السلام إلى الجبال والوديان ؟

فنقول في الجواب: دلت الروايات على ان الإمام عليه السلام حاضر بين الناس يراهم يعرفهم يسمعهم الا انهم يرونه ولا يعرفونه غائب عن معرفه الناس فهو يجوب البلدان ويتعايش مع الناس ويرعى مصالح شيعته دون معرفتهم له ويتابع شؤونهم ويراقب مصالحهم ويلتقي بهم حتى ان الناس عند ظهوره عليه السلام كل يقول اني رأيت هذا الشخص لكثرة تماسه بهم ومخالطته معهم ولكن مقتضى غيبته تخفيه وعدم اطلاع الناس على شانه لمصالح لايعلمها الا الله تعالى.

منها صريح الكلام العلوي الشريف روحي فداه لحذيفه بن اليمان (حتى اذا غاب المتغيب من ولدي عن عيون الناس... فورب علي ان حجتها عليها قائمة ماشية في طرقها، داخلة في دورها وقصورها، جوالة في شرق هذه الارض وغربها تسمع الكلام، وتسلم عن الجماعة، تَرى ولا تُرى الى الوقت والوعد) الغيبة للنعماني ص١٤٤ ح٣ وكذلك رواية سدير الصيرفي عن الامام الصادق عليه السلام) ..... إلى ان قال..... فما تنكر هه الأمة ان يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف، وان يكون صاحبكم المظلوم المجحود حقه صاحب هذا الأمر يتردد بينهم، ويمشي في أسواقهم، ويطأ فرشهم ولا يعرفونه) الغيبة للنعماني ص١٦٧ ح٤ وكذلك رواية العمري: سمعته يقول(والله ان صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كل سنة فيرى الناس ويعرفهم

الرد

شاءت الظر وف ان ارى ابي وهو محاط بمجموعة من (الهشاتين) الكذابين وهو ينصت لهم مبتسما .وحين انصرف الجمع عنه سألته لم يا ابتي تستمع لهم وهم يصفطون عليك اكاذيبهم قال ماذا افعل اضحك على عقولهم بصمتي .. تذكرت هذه القصة وانا اقرأ موضوعا لأحد علماء الوهابية وهو يحكي عن يوم (الغفران) واذا به يقول هذا اليوم تحتفل به الشيعة بيوم مقتل عمر بن الخطاب .. ويرى هذا العالم الجهبذ ان الشيعة لاتبيح سب عبد الرحمن ابن ملجم قاتل الامام علي عليه السلام .. وما يضحكني فعلا ويزيد من حلاوة صمتي ان يذكر اغرب تحليل سمعته في حياتي والعباس ..ان الشيعة تلعن قاتل الحسين ولا تلعن قاتل الامام علي لماذا ؟ يا لله لغرابة هذا التحليل الذي يتعثر لساني لمجرد ذكره .. فهو يرى ان الشيعة لاتلعن قتلة علي لكون زوجات الامام علي جميعهن عربيات و يلعنون قتلة الحسين لأن زوجته فارسية .. ياالهذا الغباء العجيب .. يذكرني هذا القول بحزورة الشاعر الشعبي محمد الغريب رحمه الله اذ وقف ليحزرنا طفل سحقته سيارة فمن يعرف السبب ؟ وحين عجزنا كان الجواب ان الطفل تبين ان امه معلمه !!! ماهي العلاقة ستجد ان ماذكره هذا الوهابي اغرب من حزورة محمد الغريب .. يقال ان عبد الرحمن بن ملجم كان تقيا زاهدا صالحا وعلامة السجود ظاهرة في جبينه والقصة تروي ان الخليفة عمر بن الخطاب ارسله الى مصر تلبية لطلب عمرو بن العاص حيث قال ارسل لي رجلا قارئا للقرآن يقرىء اهل مصر القرآن فقال عمر بن الخطاب ارسلت لك رجلا هو عبد الرحمن اثرتك به على نفسي فاذا اتاك اجعل له دارا يقرىء الناس فيها القرآن .. الآن تروي كتب المناهج والمصادر الكبيرة عن دس واضح في جعل عبد الرحمن ابن الملجم لعنه الله مع المنهج السياسي الذي خطط لقتل معاوية وابن العاص وانما الحقيقة التي نراها انه كان يعمل بمنهجية اخرى مستقلة ولها اجندتها الخاصة وهذا الخلط يريدون ان يبينوا من خلاله انه كان قرار تمردي عام جاء ساعيا للخلاص من رؤس الفتنة كما يسمونهم وحاشاه والله مقتل علي (ع) اثكل الامة كبيرها صغيرها ..يروي احد علماء السنة في العراق يقول ليس هناك انسان في الكون وعلى مدى الاجيال يكره عليا .. اذا كيف وهؤلاء القوم الذين جاهروه العداوة وقاتلوه قال دفعهم الحسد وحده ... البعض يسهب في عملية القصاص ويصورها وكأنها مثلة بينما جميع مصادر التاريخ سنية شيعية تؤكد ان الامام علي عليه السلام اوصى ابنه الحسن اذا عشت فانا كفيل دمي اعفو او اقتص وان قتلت فضربة بضربة .. والمشكلة الواضحة المعالم حين يذكر ابن حجر ان ابن ملجم من الصحابة والشافعي لا يراه مخطأ وأبن حزم من قتل شخصا معتقدا انه على صواب فهو مجتهد مأجور له حسناته وهل يقال هذا القول عن قتلة الخلفاء جميعهم ام عن قاتل الامام علي يا أخوان والله هذا الكلام ليس له علاقة في تحريض طائفي او كلام من هذا القبيل وانما هو كشف لنتانة التاريخ يقول عمران بن حطان السندوسي في مدح أبن ملجم

ياضربة من تـــقي ما اراد بهـــا
الا ليـــبلغ من ذي العـــرش رضوانـــا

فاجابه احد الشعراء من اصحاب الضمير الحي

قل لأبن ملجم والاقـــدار غالبـــة
هـــدمت ويلك للاســـلام اركانـــا

وأجابه شاعر آخر

بل ضربة من شـــقي ما أراد بها
الاليبلغ من ذي العـــرش خسرانـــا

ويجيب القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله الشافعي

أنـــي لأذكره يومـــا فالعنـــه
د نيـــا والـــف عمـــرانا وحـــطانـــا

الا لعنة الله على من قتلك يا ابا الحسن و لعنة الله على من رضى بقتلك يوما ولك منا السلام يا ابا السلام.

شرح دعاء (عالي المضامين) الحلقة ٥

موضوع البرنامج:
شرح فقرة: " الذين جعلتهم الوسيلة الى رحمتك ورضوانك ... "

نتابع حديثنا عن الدعاء الخاص بقراءته بعد زيارة اي من الائمة المعصومين عليهم السلام وقد اطلق عليه مصطلح (عالي المضامين)، اي الدعاء ذا المضمونات العالية وقد حدثناك عن مقاطعه الاستهلالية وانتهينا من ذلك الى مقطع يقول عن الائمة عليهم السلام في التوجه الى الله (الذين جعلتهم الوسيلة الى رحمتك، ورضوانك، والذريعة الى رأفتك وغفرانك).

هذا المقطع يتألف كما تلاحظ من عبارتين تتناولان موضوعاً واحداً هو التوجه الى الله تعالى بانجاز الحاجات لصاحب الدعاء وذلك بجعل الائمة عليهم السلام وسائط في ذلك.

غير ان ما نتوقعه منك ان تتساءل قائلاً الموضوع هو وساطة الائمة عليهم السلام في تحقيق اهداف قارئ الدعاء لذلك فان ورود العبارتين المتماثلتين وهما ان الأئمة عليهم السلام هم الوسيلة إلى رحمة الله تعالى، وهم الذريعة الى رضوانه.

ترى ما هي النكات الكامنة وراء هذه الظاهرة ؟

العبارة الاولى: تقول بان الائمة عليهم السلام هم الوسيلة.

والعبارة الثانية: تقول هم الذريعة فما الفارق بينهما ؟ هذا سؤال ... وسؤال آخر العبارة الاولى تقول ان الأئمة وسيلة إلى الرحمة بينما تقول الثانية انهم الذريعة إلى مرضاته تعالى فما هو الفارق بينهما ؟

اننا نثير هذه الأسئلة ونطلب منك الا تمل منها لانها الصيغة الأكثر كمالاً في قضية الدعاء فما دمت لم تفقه أسرار العبارة التي تنطق بها فان الله تعالى لا يحقق لك هدفك ما دمت غافلاً عن ذلك.

إذن لنتحدث عن هذا الجانب ونقول اولاً ما هو الفارق بين ان تقول الأئمة وسيلة والأئمة عليهم السلام ذريعة ؟

الجواب هو: ان الوسيلة هي الواسطة التي تتوسط بينك وبين الله تعالى في تحقيق هدفك.

واما الذريعة فهي السبب في ذلك هنا قد تسأل فتقول ما الفارق بين الواسطة وبين السبب ؟

أي ما هو الفارق بين ان تقول ان الامام عليه السلام هو الواسطة بين الله تعالى وعبده او انه هو السبب في ذلك!! الجواب

ان الفرق لدقيق جداً ونرجو منك الانتباه على ذلك.

الوسيلة هي ان تخاطب الإمام عليه السلام مثلاً انك واسطتي إلى الله تعالى، واما الذريعة فتقول ان الله تعالى جعل الإمام عليه السلام سبباً في قضاء الحاجات فالفارق هنا هو انك ستدرك بان الإمام ما دام سبباً قد جعله الله تعالى لاستجابة الدعاء، حينئذ فان جعله وسيلة الى الله تعالى يحقق الاستجابة المذكورة.

ولذلك تجد ان العبارة الاولى القائلة بان الله تعالى هو وسيلة قد جعلت ذلك وساطة الى رحمته تعالى، بصفة ان المتوسل بالله تعالى بان يشفع ويتوسط لك الإمام في ذلك، فهذا يعني ان الرحمة ستنزل عليك ما دام الشفيع هو الامام عليه السلام .

اما الذريعة فمعناها السبب ولذلك تقول العبارة بان الإمام عليه السلام هو ذريعة الى مرضاته تعالى فالرضا من الله تعالى غير الرحمة لان الرضا هو عدم ترتيب الأثر على سلوك العبد، ورد في النص القرآني الكريم بان المؤمنين رضى الله تعالى عنهم ورضوا عنه ، بينما الرحمة هي ان يرحم تعالى عبده، ويشفق عليه حتى لو لم يكن جديراً بذلك لان الرحمة تشمل المؤمن وغيره، كما هو واضح.

اذن اتضح لنا مدى الفارق بين العبارة القائلة في الدعاء بان الله تعالى جعل الامام عليه السلام وسيلة الى رحمته وبين العبارة القائلة بان الله تعالى جعل الإمام عليه السلام ذريعة الى مرضاته.

بعد ذلك نواجه مقطعاً جديداً هو (اللهم وأول حاجتي إليك ان تغفر لي ما سلف من ذنوبي على كثرتها وان تعصمني فيما بقي من عمري)، هذه الفقرات على صلة ـ كما نلاحظ ـ بما سبق ان شرحناه والمهم هو بعد ذلك ان نحلل ونوضح ما تنطوي عليه العبارات المتقدمة وهذا ما سنؤجله الى لقاء لاحق ان شاء الله تعالى.

ختاماً نسأله تعالى ان يوفقنا الى طاعته والتصاعد بإعمالنا العبادية جميعاً إلى النحو المطلوب.

بقلم الدكتور محمود البستاني

الطالب الذي أبكى المدير

فتح المعلم منفعلاً باب الإدارة دافعاً بالطالب إلى المدير وقد كال له من عبارات السب والشتم الكثير قائلاً لرئيسه في العمل : تفضل وألق نظره على طريقة لبسه للثوب ورفع أكمامه .

ا لطا لب يكتم عبراته ، والمدير يتأ مل مندهشاً في الموقف ، المعلم يخرج بعد أن سلم ضحيته للجلاد – كما يظن – تأمل المديرذلك الطفل نظر إلى طريقة لبسه للثوب اللافتة للنظر رآه وقد جر ثوباً وشمر كميه بطريقة توحي بأنه (عربجي) .

المدير–اجلس يا بني .

جلس الطفل متعجباً من موقف المدير ، ساد الصمت المكان ولكن العجب فرض نفسه على الجو المدير يتعجب من صغر سن الطالب والتهمة الموجهة إليه من قبل المعلم (التظاهر بالقوة) .

الطالب يعجب من ردة فعل المدير الهادئة رغم انفعال المعلم وتأليبه عليه .

انتظر الطالب السؤال عن سبب المشكلة بفارغ الصبر حتى حان الفرج .

المدير – ما المشكلة ؟

الطالب –لم أحضر الواجب .

المدير – ولمَ..

الطالب –نسيت أن اشتري دفتراً جديداً .

المدير – ودفترك القديم .

سكت الطالب خجلاً من الإجابة ردد المدير سؤاله بأسلوب أهدأ من السابق فلم يجد الطالب مفراًمن الإجابة / أخذه أخي الذي يدرس في الليلي .

نظر المدير إلى الطالب نظرةالأب الحاني وقال له :لماذا تقلد الكبار يابني وتلبس ثوباً طويلاً وتشمر كمك .....قاطعته عبرات حرى من قلب ذلك الطفل طالما حبست وكتمت .

ازدادت حيرة الأب (المدير) كان لابد أن ينتظر حتى ينفس الطفل عن بركان كاد يفتك بجسده ولكن ماأحر لحظات الانتظار! .

خرجت كلمات كالصاعقة على نفس المدير (الثوب ليس لي إنه لأخي الكبير ألبسه في الصباح ويلبسه في المساء إذا عدت من المدرسة لكي يذهب إلى مدرسته الليلية).

اغرورقت عينا المدير بماء العين تمالك أعصابه أمام الطالب ، طلب منه أن يذهب إلى غرفة المرشد ما إن خرج الطالب من الإدارة حتى أغلق المدير مكتبه وانفجر بالبكاء رأفة بحال الطالب الذي لايجد ثوباً يلبسه ، ودفتراً يخصه، إنها مأساة مجتمع ...

القذافي
يدعو للدولة الفاطمية الشيعية
وعودة الأشراف للحكم

ألقى الزعيم الليبي، معمر القذافي خطاباً مطولاً في ليلة القدر فجر الجمعة، دعا فيه إلى إعادة الدولة الفاطمية بشمالي أفريقيا، معتبراً أن ذلك سيتيح للمنطقة الوقوف بوجه أوروبا وحلف شمالي الأطلسي، وتحدث عن "الثقافة الشيعية" في المنطقة وضرورة عودة "الأشراف" إلى الحكم.

القذافي، الذي كان يتحدث أمام فاعليات قبائل الأشراف في فزان، الذين ينتسبون إلى النبي محمد: "أعتقد أن في يوم ما إن شاء الله ، تقوم الدولة الفاطمية الثانية لكي تقلب الموازين، وتبين أن التشيع لآل البيت ليس للفرس فقط مثلما هم يريدون الآن أن يبينوا للعالم ويثبتوا أن التشيع لآل البيت هو حكر على الفرس فقط ، وكأن العرب تخلوا عن آل البيت والتشيع لآل البيت، وهذا غير صحيح."

واعتبر القذافي أن الدولة الفاطمية هي " وأول دولة قامت في الإسلام وقامت في التاريخ !" على حد تعبيره، مضيفاً: " نحن أولى بالنبي وأولى بآل البيت، ونحن شيعة النبي، ونحن شيعة علي، ونحن شيعة أهل البيت.. وقد ظهرت جماعات حتى من داخل العرب ليس من حقها أن تحكم المسلمين ، ولكن بمساعدة الإنجليز .. ومساعدة الفرنسيس .. ومساعدة الدول الاستعمارية .. وأخيرا الأمريكان .. وحتى الإسرائيليون ، يدعمون أعوانهم ويمكنونهم من الحكم."وبحسب القذافي فقد تعرض الأشراف للتنكيل والتشريد بعد انهيار الدولة الفاطمية، مؤكداً أن "أهل البيت النبوي الشريف هم أولى إذا كان الأمر إسلاميا والحكم بالشريعة الإسلامية إذا كان الحكم ليس علمانيا."وتطرق القذافي إلى ملف الأقليات في الدول العربية قائلاً: "الأقليات التي الآن مطاردة في العالم الإسلامي هي بقايا الدولة الفاطمية، لو قامت الدولة الفاطمية مرة ثانية ستعود العزة والكرامة لهذه الأقليات المضطهدة، نسمع عن جماعات كثيرة، الإسماعيلية والنزارية والدروز والبهرة والزيديين والعلوية هذه الأقليات هي بقايا الدولة الفاطمية."

وتابع الزعيم الليبي: "هذه الدولة إذا قامت في شمال إفريقيا (الفاطمية،) هي البوتقة التي يمكن أن تنصهر فيها كل التناقضات والاختلافات الموجودة الآن في شمال إفريقيا، واحد عربي .. وواحد عربي ما قبل الإسلام .. وعربي بربري .. وعربي أمازيغي .. وعربي طارقي ، وهذا حنبلي .. وهذا مالكي .. وهذا شافعي، هذه كلها تنتهي."وأضاف: " ثم إن ثقافة شمال إفريقيا هي أصلا ثقافة شيعية ، نحن عندنا عاشوراء ، وما يتبعها، وتاريخ علي بن أبي طالب والحسن والحسين وفاطمة الزهراء وأهل البيت، نحن نقدسهم ونقدرهم أكثر من أي عربي آخر ليس من شمال إفريقيا ، " وفقاً لوكالة الأنباء الليبية الرسمية.

ورأى القاذفي أن هناك "الكثير من الناس الذي باتوا الآن يؤمنون بدعوة الدولة الفاطمية،" معتبراً أن دولة فاطمية واحدة بشمال إفريقيا "تستطيع أن تقف في وجه البحر المتوسط .. في وجه أوروبا .. في وجه حلف الأطلسي."يذكر أن الدولة الفاطمية حكمت مصر وشمالي أفريقيا وقسماً من الحوض الشرقي للمتوسط لفترات طويلة بين عامي ٩٠٩ و١١٧٠، وينتسب حكامها إلى سلالة تعود لفاطمة ابنة النبي محمد وزوجة ابن عمه علي بن أبي طالب.